دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر مربيات التربية التحضيرية

ـ دراسة ميدانية على أقسام التربية التحضيرية بمدينة الوادي-

The role of educational games in developing the vocabulary of kindergarten children from the point of view of kindergarten teachers A field study in town of El-oued

عبد الغني جديدي[1]

[1] جامعة الجزائر2 (الجزائر)، abdelghani.djedidi@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام:11-08-2024 تاريخ القبول: 04-11-2024 تاريخ النشر : 30-12-2024

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر مربيات التربية التحضيرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (80) مربية بأقسام التربية التحضيرية، تم توظيف المنهج الوصفي في إجراء هذه الدراسة، كما استخدم الباحث استبيانا كأداة لجمع البيانات من إعداده، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ تقدير المربيات كان بدرجة عالية لدور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال أقسام التربية التحضيرية سواء لبعد الحصيلة اللفظية أو لبعد الحصيلة التعبيرية أو للاستبيان ككل، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة الاستبيان تعزى لمتغير نوع المؤسسة (خاصة، عمومية)، أو تعزى لمتغير المستوى الدراسي للمربيات (ثانوي، جامعي)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة الاستبيان تعزى لمتغير الخبرة المهنية، وأنه يوجد صعوبات متعدّدة لتفعيل استخدام الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية بمؤسسات التربية التحضيرية.

الكلمات المفتاحية: الألعاب التعليمية ؛ الحصيلة اللغوية ؛ مربيات أقسام التربية التحضيرية

Abstract:The current study aims to know the role of educational games in developing vocabulary for kindergarten children from the point of view of kindergarten teachers. The study sample consisted of (80) kindergarten teachers. The descriptive approach was used in conducting this study. The researcher also used a questionnaire as a tool to collect data, which he prepared. The results of the study concluded that the teachers' appreciation was in a high degree for the role of educational games in developing the linguistic singularities of kindergarten children, whether for the dimension of verbal vocabulary or for the dimension of expressive structures or for the questionnaire as a whole, and that there are no statistically significant differences between the average degree of the questionnaire due to the variable of the type of institution (private, general), or attributed to the variable of the academic level of the teachers (secondary, university), and there are statistically significant differences between the average degree of the questionnaire due to the variable of professional experience, and there multiple difficulties for use educational games in developing linguistic vocabulary in preparatory education.

Keywords: Keywords: educational games, vocabulary, kindergarten teachers

*المؤلف المراسل:

1- مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المحطات التي يمر بها الفرد في حياته، حيث تتشكل شخصيته، وتظهر معالم ذكائه، وتتكون اتجاهاته، ويكتسب خلالها لغة التواصل مع الآخرين، فهذه المرحلة من أهم مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال، فلقد أذهلت قدرة الطفل على تعلم اللغة في هذه المرحلة الكثير من المربين والدارسين؛ حتى باتت تُعرف بـ "العصر الذهبي للغة"، فلغة الطفل تتطور بمعدلات أسرع مقارنة بما يستطيع الطفل تحقيقه في سنوات عمره اللاحقة، لذلك فإن مساعدة الطفل في تكوين المهارات والاستعدادات اللغوية المبكرة في هذه المرحلة؛ يساعده في بناء كفاءته اللغوية في المراحل اللاحقة.

فالكلمات التي يستطيع تحصيلها من البيئات المحيطة به تصبح جزءا من بنيته المعرفية ويستخدمها في عملية التواصل مع الآخرين سماعا ومحادثة، ومن هنا تكمن أهمية تعلّم المفردات والتراكيب اللغوية في مرحلة الطفولة لأنها تجعل الطفل أكثر طلاقة وسلاسة في التعبير والتحدث وتساعده على تطوير قدراته والنموّ في جميع المجالات من خلال التفاعل الاجتماعي بواسطة اللغة، بما يؤدي به إلى النجاح في الحياة والمدرسة.

ويعتبر اللعب غريزة طبيعية لدى الأطفال، تفجّر طاقاتهم وتحفّزهم على النشاطات وبذل الجهود، ويمكِّن الطفل أيضا من اكتشاف محيطه واكتساب خبراته الحياتية الأولى، ويُكسب الطفل القدرة على اكتساب مهارات التفكير الأساسية، والتعامل مع الآخرين من أقرانه، فيتشكل لدى الطفل بيئة اجتماعية من غير والديه وإخوته وبالتالي يصبح اجتماعيا أكثر من خلال العلاقات التي يشكلها أثناء ممارسة الألعاب.

ولهذا فاعتماد اللعب في تعليم الطفل يشكل مدخلا محبّبا وجذابا يناسب ميولات الطفل ورغباته، وعلى هذا الأساس فالاتجاهات التربوية الحديثة تدعِّم تفعيل الألعاب في العملية التعليمية بما يحقق الأهداف المنشودة لكل مرحلة من مراحل التعليم، وتزداد فاعلية هذه الاستراتيجية أكثر مع الأطفال الأكثر حداثة في العمر.

وتعتبر الروضة هي المؤسسة الأولى التي تستقبل الطفل؛ لتقوم بدور أساسي في تنشئة الطفل وتربيته وتعليمه وتنمية قدراته من خلال تزويده بالمهارات اللغوية والمهارات الجسدية الحركية والارتقاء بمستويات التفكير واكتساب العادات الصحية والوقائية وغيرها من المعارف والمهارات.

ولكي تقوم رياض الأطفال بالأدوار المنوطة بها عليها أن تتدرّج في عملية التعامل مع الطفل, فلقد كان في بيئة يقضي معظم أوقاته فيها باللعب، ويتمتع فيها بحرية مطلقة، وينعم بحنان ورأفة والديه وإخوته، فينتقل إلى بيئة يشرف عليها غرباء عنه، وتفرض عليه النظام والانضباط، وتقيّد حريته، ولهذا فعلى المشرفين على الروضة أن يوفّروا الجوّ والظروف التي تناسب طبيعة الطفل، وأن يسعوا إلى توفير الألعاب لتعليم هؤلاء الأطفال طريقة التحدث والتعبير بلغة سليمة وثريّة، و تنمية خيالهم بالترفيه واللعب والتعلّم.

وعلى هذا الأساس فالألعاب التعليمية من أهم الإستراتيجيات التي تمكّن من اكتساب مهارات اللغة العربية وإثراء الحصيلة اللغوية، لما لها من جاذبية وإثارة للدافعية والحيوية لدى الأطفال، بالإضافة إلى دورها في إشباع حاجياتهم الأساسية للحركة والمرح، وتجعلهم يتنازلون عن جزء من حريتهم واستقلاليتهم، ويُقبلون على التعليم والاستفادة منه بفرح وسرور.

1-1 الإشكالية:

تنوعت نظريات التعلم واختلفت استراتيجياته؛ بما يقود الممارسات المهنية والسياسات الحكومية إلى انتقاء المداخل الأكثر فاعلية واستجابة لحاجيات الأطفال ومطالب نموهم، وخصوصا المدخل الذي يركّز على لعب الأطفال والتعلّم المبكر. ولهذا فإنّ فلسفة التدريس التي تعترف برفاهية الأطفال ومشاركتهم النشطة تحتاج إلى دعم جميع قرارات مناهج الطفولة المبكرة.

وعلى الرّغم من الاعتراف بأهمية وقيمة الطفولة المبكرة في السنوات الأولى لأكثر من (2000)عام؛ إلاّ أنّ ذلك لم يحدث بطريقة عملية إلا مؤخرًا نسبيًا، حيث اكتسب تعليم الطفولة المبكرة اهتماما سياسيا (Ebbeck, 2016). فلقد شدّد الاتحاد العالمي لتربية الطفولة (ACEI) على أهمية سنوات الطفل ما قبل المدرسة مباشرة أو التي يقضيها الأطفال في الروضة بشكل خاص على نموّهم بمظاهره المختلفة الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية (Frey and Fisher,2010).

واتفقت كل من فيوليت فؤاد(1991) وكريمان بدير وإميلي صادق(2000) وسهير كامل (2003) أنّ فترة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو اللّغوي، ففي هذه المرحلة يميل الطفل نحو الوضوح ودقة المعنى للفهم ويعبّر عن نفسه بجمل صغيرة كاملة، كما أضافت سهير كامل قدرة الطفل على الإجابة لغويا على الأسئلة التي تتطلب إدراك العلاقات، أما كريمان بدير وإميلي صادق فأضافتا ميل الطفل إلى التحدّث عن نفسه والأشياء والتعبير عن مفهوم وفهم دلالته، وفهم الكلمات التي يستخدمها وإدراك العلاقات. (زمزمي، 2007)

وللدور المهم الذي يؤديه النشاط اللغوي في الربط بيننا وبين الآخرين، فإنّ الارتقاء اللّغوي لدى الطفل في السنوات الأولى من العمر يعتبر عاملا أساسيا في اكتساب العضوية في مجتمعه، فهو يستطيع أن يقدّم نفسه إلى الآخرين بأنماط سلوكية أو اجتماعية يستعين على تحديدها باللغة، ولما كانت اللّغة من ضروريات التواصل اللفظي، ومن أساسيات التفكير؛ كان من الضروري إكساب الطفل القدر الأكبر من المفاهيم والكلمات والألفاظ والتعبيرات التي تساعد على نمو محصوله اللغوي، وتمكّنه من اكتساب المهارات اللفظية والأسس والقواعد اللغوية التي يتبعها، والتركيز على الملامح الرئيسية المميزة للأشياء والأفراد والأماكن في البيئة المحيطة (عمران وعبدالله، 2015)

وفي المنزل ومع أقرانه خلال اللعب، في حوالي السنة الخامسة من العمر يكون الطفل قد اكتسب لغة الأم التي يتواصل بها مع أهله ولكن هذه اللّغة هي العامية، أما العربية الفصحى فيبدأ الطفل في اكتسابها عند دخوله روضة الأطفال أو المدرسة (القاسمي، 2011)، وفيها يكتسب الطفل الكلمات العربية واللغّة الفصيحة التي تؤهل الناطق بها للنفاذ إلى مصادر المعلومات وامتلاك المعرفة.

ولقد لفت اللغويون والتربويون الأنظار إلى أهمية الكلمات باعتبارها رموزا لغوية أساسية في فهم المادة المقروءة، واستعمال اللغة كلاما وكتابة، وإنشاء المعاني الجديدة(شحاته، 1996 ، 183).

وتظهر أهمية المفردات اللغوية في تعليم القراءة والكتابة وإعداد الكتب الدراسية، والقصص، والنشاطات اللغوية المختلفة ، وبناء الاختبارات اللغوية المتباينة، وجعل تعليم اللغة العربية عملا وظيفيا مرتبطا بحياة التلميذ وخبراته، بحيث تقدم للأطفال المفردات اللغوية الشائعة في حياتهم ، وهي المفردات ذات القيمة الوظيفية على أساس أنّها المفردات التي يحتاجون إليها في حياتهم حديثا وكتابة(شحاته، 1996،189).

وفي هذا الإطار قامت كرم الدين (1989) بدراسة تهدف إلى حصر العدد الكلي للكلمات والألفاظ؛ التي يستخدمها الأطفال المصريون في سن ما قبل المدرسة في أحاديثهم، حيث طبقت على عينة بلغت (1251) وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ الحصيلة اللّغوية تنمو مع زيادة العمر الزمني، وأنّ نسبة الأسماء في أحاديث ما قبل المدرسة أعلى من الأفعال والحروف لبساطتها وقلة تعقيدها.

وهدفت دراسة سعود (1981) إلى تحديد المفردات الشائعة لدى الأطفال عند التحاقهم برياض الأطفال واستخدم الاستمارات المصورة والحوار الشفوي لحصر الحصيلة اللغوية لأفراد العينة (60) طفلا من مدينة عمان بالأردن، وتوصلت الدراسة إلى أنّ متوسط الكلمات الجارية بلغ (1117) للطفل الواحد، في حين بلغ مجموع الكلمات المختلفة التي نتجت (3672) كلمة، منها (2718) أسماء و(899) فعلا، و(55) حرفا وأداة، وقد بلغ مجموع الكلمات الفصيحة منها (3349) كلمة والعامية (526) كلمة. وبنفس الهدف والمتمثل في تحديد الحصيلة اللّغوية لطفل ما قبل المدرسة في مدارس مدينة عمان على عينة متكونة من (270) طفلا, لدى التحاقهم برياض الأطفال، أظهرت نتائج دراسة أكرم البشير وعيسى برهومة (2006)، وأنّ متوسط الكلمات الجارية بلغ (1805) كلمة، حيث مجموع الكلمات المختلفة بين طفل وآخر بلغت (3264) كلمة، وأنّ الإناث يستخدمن عددا أكبر من الكلمات الجارية.

وبينت دراسة (Dickinson and Tabors, 2002) أنّ تعرّض الطفل إلى مفردات لغوية مختلفة كجزء من النقاشات؛ التي يجريها الطفل مع الأم في المنزل والمعلّم في بيئته التعليمية، أسهم في الاستثارة اللّغوية والمعرفية لديه، وبعد تتبع (74) طفلا من مرحلة ما قبل المدرسة إلى الصّف السابع في مرحلة التعليم المتوسط حيث تم إجراء حوارات مع الأم ومع المربية في الروضة لجمع البيانات، خلصت الدراسة إلى أنّ الطفولة المبكرة هي أساس اكتساب الأطفال للّغة ومهاراتها، وبناء أسس للغة ثرية تسهم في النمو اللّغوي المستقبلي.

ومرحلة رياض الأطفال ليست مرحلة للتدريس بقدر ما هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل وميوله واستعداداته، وذلك حتى يصل الطفل إلى المرحلة الابتدائية؛ وهو مستعد للتعلم، ولاكتساب الخبرات المُعدّة له في هذه المرحلة (فهيم، 2002، 15). وهي مرحلة انتقالية تساعد الطفل في التدرّج على الانفصال عن البيت لمدة طويلة، ولهذا من الضروري توفير ظروف مشابهة لبيئة المنزل في القسم التحضيري من حيث الحرية، والثراء بوسائل اللعب؛ والتي تتوافق مع طبيعة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ولهذا فمن حقّ الأطفال في بيئة تعليمية تسمح لهم بالمشاركة بنشاط وسرور عند تقديم المادة الدراسية بطريقة ممتعة.

ويعتبر اللّعب الهادف عاملا أساسيا ومؤثرا في العملية التعليمية، فاللعب يعتبر حافزا قويا، يعمل على تشجيع الأطفال على الإبداع وتنمية الأفكار واللّغة ودرجة الاستيعاب، فمن خلال اللّعب يقوم الأطفال بالاكتشاف والتطبيق، واختبار ما يعرفونه وما يستطيعون تطبيقه، فاستعمال الأطفال لحواسهم مثل الشّمّ واللمس والتذوّق يعني أنّهم اكتسبوا معرفة شخصية، هذه المعرفة التي لا يمكن أن تضاهيها المعرفة المجرّدة التي قد تأتي للأطفال من خلال السّرد والتعليم (نيفيل بينت ليزوود،2009)، ويعدّ (Frobel) من أوائل التربويين الذين طالبوا بإدخال اللّعب في المناهج التربوية في جميع مراحل التعليم، وفي جميع المواد الدراسية، لاعتقاده بأنّ اللعب يرسّخ التعليم في ذهن المتعلّم.

وقد دلّت الدراسات التي بحثت في تربية الطفل وتعليمه على أنّ تنميّة مهارات ومعارف الطفل تكون عن طريق استخدام الألعاب التعليمية، وذلك مع التخطيط الجيّد في إعداد الأنشطة المختلفة والتدرّج في مستوى

تعقيدها، ومتابعة الطفل متابعة جيّدة بتقويم فعاليتها في تحقيق الأهداف، وهذا يحتّم على المربية في رياض الأطفال أن تؤسّس البيئة التعليمية بما يتفق مع هذه الاستراتيجية والخصائص النمائية للأطفال، نظرا للدور الأساسي للعب في حياة الطفل وفي نموه وتعلّمه وتطوير قدراته وخصوصا في مرحلة ما قبل المدرسة، مع الأخذ في الاعتبار أنّه ليس النشاط الأوحد الذي يعمل على تطوّره.

ومن الدراسات التي هدفت إلى استقصاء الألعاب كأسلوب تعليم دراسة Chris الذي قام باستخدام الألعاب اللغوية في تدريس المفردات باستعمال لعبة " جذور الكلمات" ، حيث كشفت النتائج على أنّ استخدام الألعاب يسهم بشكل كبير في زيادة حصيلة طلاب الصفوف الأساسية من المفردات، وكذلك توصلت دراسة (& all, Franciosi 2016) أن ألعاب المحاكاة يمكن استخدامها في تعلم اللغة الأجنبية لتحسين الاحتفاظ طويل الأمد بمفردات اللغة المستهدفة.

وفي دراسة (Suzan, 1991) التي هدفت إلى تعرّف أثر اللعب في إغناء مهارتي القراءة والكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة في أثناء اللعب الحر، وقد اختارت الباحثة عينة مؤلفة من (91) طفلا تتراوح أعمارهم بين (3–5) سنوات، وكشفت الدراسة وجود فروق واضحة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت اللعب خلال التدريب، وتوصلت دراسة (Pelligrini et al, 1991) أنّ ممارسة الأطفال للألعاب اللّغوية تسهم في زيادة اكتسابهم للمفاهيم والتعبيرات اللّغوية، وفي استخدامهم للأفعال، وفي تعلّمهم القراءة والكتابة(الصويركي، 2005).

وهدفت دراسة (صالح و حسان، 2017) إلى الكشف عن أثر برنامج للألعاب التربوية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي بمحافظة غزة على عينة الدراسة بلغت (66) تلميذا, وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل التلاميذ لصالح المجموعة التجريبية التي استُخدم في تدريسها برنامج الألعاب التربوية في المهارات الأربع مهارة التمييز السمعي، مهارة التمييز البصري، مهارة التحليل ومهارة التركيب, وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أساليب واستراتيجيات حديثة في التعليم التي تجعل الطالب مشاركاً فعالاً في العملية التعليمية.

ورغم أهمية الألعاب في التعليم وخصوصا للطفولة المبكرة إلا أنّ مستوى تطبيقها في المدارس والمؤسسات يبقى دون ما هو مطلوب وربما يرجع ذلك إلى عدم إدراك المربيات لأهمية دور الألعاب التعليمية في تنمية لغة الطفل وحصيلته اللغوية.

وكذلك في أمريكا قامت العديد من المدارس بسحب اللعب في الفصول الدراسية واستبداله بالتعلم الأكاديمي المستقر، وأدت إزالة اللعب إلى إظهار الأطفال الصغار لسلوكيات أكثر تحديًا مثل العدوانية والجري والاندفاع ولهذا يتمثل أحد التحديات التي تواجه معلمي الطفولة المبكرة اليوم في إيجاد طرق لدمج التعلم القائم على اللعب في نظام قائم على أساس أكاديمي بشكل متزايد(Jahnke, 2019).

وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى أي مدى تدرك المربيات أنّ الطفل يكتسب كلمات وعبارات جديدة من خلال ترديدها واستخدامها في سياق تلقائي في إطار اللعب وبالتالي تزداد حصيلته اللغوية ونموه اللّغوي واستعداده للقراءة والكتابة في وقت لاحق وذلك بالإجابة عن التساؤلات التالية:

1. هل للألعاب التعليمية دور في تنمية الحصيلة اللغوية اللفظية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر المربيات؟

2. هل للألعاب التعليمية دور في تنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر المربيات؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إجابات عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية (خاصة، عمومية) التي تنتمي لها الأقسام التحضيرية؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي (ثانوي–جامعي)؟

6. ماهي صعوبات تفعيل المربيات للألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال أقسام التربية التحضيرية؟

2.1– فرضيات الدراسة:

في ضوء إشكالية الدراسة المحددة بالتساؤلات السابق ذكرها، أمكن صياغة فرضيات الدراسة التالية:

1. يوجد دور للألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية اللفظية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر المربيات.

2. يوجد دور للألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر المربيات.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إجابات عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية (خاصة، عمومية) التي تنتمي لها الأقسام التحضيرية.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي (ثانوي–جامعي).

6. يوجد صعوبات في تفعيل المربيات للألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال أقسام التربية التحضيرية.

3.1–أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية من خلال الإجابة على تساؤلاتها إلى ما يلي:

– الكشف عن دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية سواء كانت: الحصيلة اللغوية اللفظية أو الحصيلة اللغوية التعبيرية.

– إبراز تأثير المؤسسة التعليمية التي تنتمي إليها أقسام التربية التحضيرية سواء في المدارس الابتدائية أو في مؤسسات رياض الأطفال الخاصة؛ في تنمية الحصيلة اللغوية من خلال الألعاب التعليمية.

– الكشف عن دور الخبرة المهنية للمربيات ومستوى تعليمهن الأكاديمي في ممارستهن المهنية وفي تفعيل الألعاب التعليمية لتنمية الحصيلة اللغوية لطفل أقسام التربية التحضيرية.

4.1- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الموضوع الذي تتناوله بالدراسة وهو:

– أهمية مرحلة التربية التحضيرية للأطفال بصفة عامة والتي يُرسى من خلالها المفاهيم الأساسية لهم ويتم فيها إرساء معالم شخصية الطفل وأسس التواصل الاجتماعي بتوظيف اللّغة.

– أهمية إكساب الأطفال حصيلة لغوية معيارية في التعليم ما قبل المدرسي بما يمكنهم من الاستعداد للقراءة والتعبير عن خبراتهم الحياتية ومشاعرهم وأفكارهم وحاجاتهم بلغة عربية سليمة.

– المساهمة بتقديم إستراتيجية تدريس فعالة ومناسبة لأطفال ما قبل المدرسة بما يساعد مطوري وخبراء المناهج والكتب الدراسية الاستفادة منها حسب مخرجات هذه الدراسة.

1-5 حدود الدراسة: ينحصر نطاق الدراسة الحالية في:

– **الحدود البشرية:** تتمثل في مربيات التربية التحضيرية في المدارس الابتدائية أو مؤسسات رياض الأطفال الخاصة ببلدية الوادي .

– **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة على جميع المدارس الابتدائية العمومية أو مؤسسات رياض الأطفال الخاصة ببلدية الوادي.

– **الحدود الزمنية:** تم إجراء وتطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية 2021-2022.

– **الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة الحالية بموضوعها، والمتمثل في دراسة دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر المربيات ، وتعتبر نتائجها محددة بالعينة موضع التجريب، كما تتحدد بالمنهج المتبع وأداة جمع البيانات.

6.1- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

الألعاب التعليمية: ويعرّفها الباحث بأنها نشاط منظّم تحت إشراف مربية التربية التحضيرية يعتمد على اللعب يحقق أهدافا تعليمية بما يناسب قدرات المتعلّمين الجسمية والعقلية، ويمارس من طرف الطفل وفق قواعد وإجراءات واضحة تجعله أكثر تفاعلا مع أقرانه وإقبالا على التعلّم بما يحقّق النمو اللغوي والوجداني والجسدي والعقلي والاجتماعي.

تنمية الحصيلة اللغوية: يعرّف الباحث **الحصيلة اللّغوية** بأنّها: الألفاظ والتراكيب اللّغوية التي يفهمها الطفل ويستعملها في التواصل الآخرين، وكلّما زادت ثروة الحصيلة اللّغوية للطفل زاد اندماجه الاجتماعي في محيطه وزادت قدرته على التعلّم واكتساب المعارف والمهارات ، أما المقصود **بالتنمية**، فهو تطوير الحصيلة اللّغوية

والانتقال بها باستمرار من مستوى إلى مستوى أعلى من حيث النوع والكم، ويمكن قياس درجتها باختبارات الحصيلة اللغوية.

أطفال أقسام التربية التحضيرية: هم الأطفال الذين تنحصر أعمارهم من (04) سنوات و(08) أشهر إلى (05) سنوات و(08) أشهر، ويتلقون تربية وتعليما في المؤسسات التعليمية العمومية أو مؤسسات رياض الأطفال الخاصة، فحسب المادة (40) من القانون التوجيهي للمنظومة التربوية الجزائرية (2008) " تمنح التربية التحضيرية في المدارس التحضيرية وفي رياض الأطفال وفي أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية".

دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية: هو الأثر الإيجابي الذي يكون سببه ممارسة الألعاب كاستراتيجية في التدريس بما يزيد في الحصية اللغوية سواء كانت في المفردات أو التراكيب اللغوية ، ويقاس هذا الدور بالدرجة التي تتحصل عليها المربية في استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال أقسام التربية التحضيرية .

7.1- الإطار النظري للدراسة:

أولا: الحصيلة اللّغوية:

تعدّ الحصيلة اللغوية أو ما يطلق عليه أيضا المفردات اللغوية من المقوّمات الأساسية للّغة، كما أنّها عماد اللّغة بما تتضمنه من مفاهيم ومعان. وهي الوحدات الأساسية التي يتبنى منها أيّ فرد لغته المفهومة، وما الكلام المسموع أو المقروء إلا تشكيل من مفردات متّفق عليها اجتماعيا (البشير وبرهومة، 2006)

ولقد تباينت الدراسات في تقديم مفهوم للحصيلة اللّغوية سواء في التعريف أو المصطلح الدال عليها فيعرّفها يوسف محمد يوسف عيد(2016) بأنّها كم من المفردات والتعبيرات التي اكتسبها الفرد من البيئات المحيطة به نتيجة لقدرات عقلية وعوامل وراثية. أما معهد العلوم اللسانية بالجزائر فلقد أطلق مصطلح الرصيد اللغوي على الحصيلة اللغوية وعرّفها بأنها: مجموعة من المفردات والتراكيب اللغوية التي يجب أن يكتسبها الطفل أو أي متعلّم للغة العربية حتى يستطيع أن يعبّر عن كل ما يحتاجه.(شحاته، 1996، 184)

أما إبراهيم كيفوش (2014) فيوضح معنى الحصيلة اللغوية من خلال تجزئتها إلى المستويات التالية:

- **الحصيلة اللفظية:** تعني القدرة على سرعة إنتاج او توليد اكبر عدد ممكن من الالفاظ.
- **الحصيلة الفكرية:** تعني القدرة على إنتاج اكبر عدد ممكن من الافكار
- **الحصيلة الارتباطية:** تعني القدرة على سرعة إنتاج اكبر عدد من الكلمات التي تعبر عن علاقات معينة.
- **الحصيلة التعبيرية:** تعني القدرة على صياغة اكبر عدد من الجمل والعبارات التامة ذات المعنى لتعبر عن أفكار مختلفة.

ويرى الباحث أنّ الحصيلة اللّغوية ليست محصورة في عدد الكلمات التي ينطقها الفرد أو يفهمها بل تتعدّى ذلك إلى التراكيب اللّغوية والصيغ والأساليب التعبيرية وما تحويه اللّغة من مستويات وأشكال مختلفة (صوتية صرفية، نحوية، معجمية، دلالية)، بما يمكّن من التواصل الفعال والمثمر، ويعبّر عن مشاعر وأفكار الفرد، ويبرز شخصيته وهُويته بصورة واضحة للآخرين.

وفي هذا الإطار أكّد إبراهيم كيفوش (2014) بأنّ الحصيلة اللغوية تتجاوز القدرة على التواصل، فهي تنقل الانفعالات بوضوح ودقة وتعبر عنها، وتحفظ الخبرات والتجارب وتحولها إلى معطيات وحقائق وعلوم، وهي قدرة على التعبير عن الذات، وتحقيق الوجود والتواصل الفعال مع البيئة المحيطة، وتحقيق الهُوية القومية والثقافية.

وتنبع أهمية الحصيلة اللغوية من الدور الاساس الذي تؤديه في عملية التواصل والتعايش، والتفاعل الاجتماعي، ومن فاعليتها الكبيرة في اكتساب الخبرات، وتنشيط عملية الإبداع والإنتاج الفكري، ومن ثم تحقيق التقدم في قدرات الطفل وشخصيته بما يؤهله ليكون عنصرا فاعلا ومبدعا في مجتمعه.

كلّ هذه الأهمية وهذا الدور للحصيلة يضعان المدرسة أمام تحديات كبيرة تتمثل في العمل على تطوير وتنمية المهارات اللغوية، والمهارات العقلية عن طريق إغناء الحصيلة اللغوية للمتعلم، وتمكينه من امتلاك القدرة على التفكير والكلام والقراءة والكتابة وتلقي العلوم.(إبراهيم، 2014)

ولقد حدّد مصطفى فهيم (2002) الحصيلة اللغوية التي تتناسب وقدرات الطفل الذي عمره (05) سنوات فأكثر والتي تتمثل في:

- يستخدم الكلمات الوصفية تلقائيا للأشياء والكائنات (كبير– صغير– خفيف– ثقيل– ناعم– خشن– سريع– بطيء– قوي– مريض..)
- يعرف صفات الأشياء كاللون والحجم والشكل.
- يستطيع استخدام صيغ التذكير والتأنيث لبعض المسميات للإنسان والحيوانات والطيور.
- يعرف صيغ المفرد والمثنى والجمع ، وضمائر المتكلم والمخاطب والغائب، والأفعال في الماضي والمستقبل.
- يستطيع أن يتحدّث بجملة مكونة من ستّ كلمات.
- يستطيع أن يسلسل أحداث قصة سمعها؛ أوشاهدها من خلال الصور.
- يعرف متى يقول(من فضلك– لوسمحت– أشكرك– آسف).
- تتسم أحاديثه بالترابط إلى حد ما؛ بحيث يستطيع أن يعبّر عن أفكاره.
- يستطيع أن يعدّ من واحد إلى عشرة فأكثر.
- ينطق حوالي(85%) من كلماته نطقا سليما.

بالإضافة إلى قدرته قبل هذا العمر على:

- تسمية كثير من الأدوات والأجهزة ؛ التي يستخدمها أو يشاهدها في المنزل، وفي الشارع أو الروضة. ومعرفة أسماء الألوان الشائعة.
- حفظ أغنية أطفال أو نشيد.
- استخدام أدوات الاستفهام (متى– كيف– هل– كم– أين– لماذا).
- استخدام كثير من الأفعال والصفات والظروف وحروف الجر وأدوات العطف والضمائر، ويعرف أسماء الإشارة (هذا– هذه)

وأضافت كريمان بدير وأميلي صادق (2000) ميل الطفل في هذه المرحلة إلى التحدّث عن نفسه والأشياء والتعبير عن المفهوم وفهم دلالته، وفهم معاني الكلمات التي يستخدمها وإدراك العلاقات.

وتعدّدت العوامل المؤثرة في ثراء الحصيلة اللّغوية فلقد قام الهوارنة (2012) بدراسة هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في الحصيلة اللغوية، وأجريت على عينة من (110) طفل بأعمار (4–6) سنوات. وكان من أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ومعامل الذكاء.

كما أكّدت دراسة الفضيلي (2013) أنّ عامل الترتيب الولادي مهم في الحصيلة اللغوية، ولكن أهمية هذا العامل مشروطة بدرجة الاحتكاك بالوالدين، وتوفر قدر كبير من الحوار والحديث مع الوالدين، لأن هذا العامل مرتبط بشكل كبير بالبيئة الأسرية، وللوالدين دوراً كبيراً في الحصيلة اللغوية لدى الأطفال، فحوار الوالدين مع أطفالهم في السنوات الاولى يؤدي إلى تطوير المهارات اللغوية، وارتفاع الحصيلة اللغوية، إذ هناك دورة اتصال بين الطفل ووالديه، واستغلال تلك الدورة من الوالدين تؤدي إلى ارتفاع الحصيلة اللغوية.

وقد أشارت شاس (2006) إلى نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت تفوق أطفال الروضة في النمو اللغوي مقارنة مع الأطفال الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال، ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة الخبرات التي توفرها الروضة للأطفال، فتوفر الروضة التدريب اللغوي المناسب للأطفال مثل القصص، والمناقشات وجلسات الحوار، واللعب التفاعلي والاجتماعي مما يؤدي إلى توفير بيئة غنية بالتجاري والمثيرات التي تساعد على النمو اللغوي للأطفال(الفضيلي،2013)

ثانيا: الألعاب التعليمية:

يرى كل من(Hirsh-Pasek & Golinkoff, 2008) أنّ اللعب جزء لا يتجزأ من رفاهية الأطفال، وسعادتهم وثقتهم وإحساسهم بالقوة، ويُنظر إلى الأطفال على أنهم قادرون وأكفاء في تشكيل هُويتهم خلال أنشطة اللعب. ويتم تعريف لعب الأطفال وفهمه بعدة مفاهيم: البهجة ؛ المشاركة. التسلية، التخيّل، العفوية؛ الانطلاق؛ الجرأة التي تنطوي في بعض الأحيان على المخاطرة ؛ اكتساب المعرفة والمهارات والفهم، وينظر إلى مواصفات اللّعب والتعلّم معًا بشكل لا ينفصم لأن اللّعب يساوي التعلم. (Ebbeck, and Waniganayake, 2016).

ويعرّف (الحيلة، 2010، 29) الألعاب التعليمية بأنها وسيلة تجعل المتعلّم نشطا وفاعلا في أثناء اكتسابه للحقائق والمفاهيم والمبادئ والعمليات في مواقف تعليمية قريبة أو شبيهة من الواقع ، وذلك بتفاعله مع المواد التعليمية بمفرده أو مع غيره من المتعلّمين لتحقيق الأهداف.

والألعاب التعليمية ليست نوعا واحدا، فلقد قسّم الحيلة (2008) اللّعب إلى خمسة أنواع هي:

1-**الألعاب البدنية:** وهو اللعب الذي يعتمد على حركة الجسم، وهو الأكثر شيوعا لدى الأطفال، ويتطور من البسيط والتلقائي والفردي إلى أكثر تنظيما وجماعيا بتطور نمو الطفل.

2-**الألعاب التمثيلية:** وترتبط بقدرة الطفل على التفكير الرمزي، ويقوم الطفل في هذا النوع بتقمص شخصيات الكبار ويعكس نماذج الحياة الإنسانية والمادية من حوله.

3-**الألعاب التركيبية البنائية:** وتستخدم فيها المواد بطريقة محدّدة وملائمة في البناء والتشييد، وينمو اللعب التركيبي منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يركّز الطفل على بناء نماذج مثل العجينة على شكل جبال، واستخدام القص واللصق والألوان...، ثم يتطوّر ليصبح نشاطا أكثر جماعيا وتنظيما.

4-**الألعاب الفنية:** وهي النشاطات التعبيرية الفنّية التي تنبع من الوجدان والتذوّق الجمالي والإحساس الفني ومن هذه النشاطات الرسم والموسيقى.

5-**الألعاب الثقافية:** النشاطات المثيرة لاهتمام الفرد وتلبي احتياجاته وحب الاستطلاع لديه والمتمثلة في الرغبة في المعرفة واكتساب المعلومات والتعرّف إلى العالم المحيط به كالمطالعة أو مشاهدة البرامج المسرحية والتلفازية.

وتعتبر الألعاب التعليمية من أهم الوسائل التي تتيح للطفل المتعة والمرح والسرور وتبعث فيه الحيوية والنشاط فيقبل على التعلّم واكتساب المعارف واللغة بطريقة تشاركية غير مباشرة وبطريقة يسهل استيعابها وبقاء

أثرها على المدى البعيد. فاللّعب يخاطب أكثر من حاسة: السمع، البصر، اللمس، وكلما تم مخاطبة أكثر من حاسة خلال عملية التعلم، كلما كانت المعلومة أو السلوك أكثر ثباتا وفهما. ويساعد اللعب في تسهيل مهارات التنظيم الذاتي والتخلص من التمركز حول الذات، ويدمج التفكير في النشاط ، وإثارة الدافعية والمساعدة في إنشاء ما يعرفه فيجوتسكي بمنطقة التطور القريب(Bodrova & Leong, 2007)

ويوضح (شبروجامل وأبوزيد، 2014) أهمية استخدام استراتيجية اللعب بأنّها أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك، وتمكين الأطفال منإدراك المفاهيم والمعاني للأشياء وهي عنصر فعال لمواجهة الفروق الفردية بين الأطفال وتمكنهم من التعلّم وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم ، وتشكل أداة للتعبير والتواصل مع الرفاق، وعموما يجني الطفل من الألعاب التعليمية عدة فوائد منها:

- يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فرديا وفي نطاق الجماعة.
- يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين.
- يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها.
- يعزّز انتمائه للجماعة.
- يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل(شبروجامل وأبوزيد، 2014).
- يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها.

ولقد بالغت العديد من المدارس ورياض الأطفال ودور الحضانة في اقتناء الكثير من الألعاب التعليمية واستعمالها، بغض النظر عن فعاليتها وأهميتها وتوظيفها في المواقف التعليمية؛ لتحقيق أهداف النمو النفسي والعقلي والاجتماعي والحس حركي المنشودة، والمتناسبة مع مطالب النمو للعمر الزمني ومراحل الطفولة، ولهذا وجب مراعاة مجموعة من الشروط في استعمال الألعاب التعليمية وأهمها:

- اختيار ألعاب لها أهداف تعليمية محددة وتكون مثيرة وممتعة، وتعمل على زيادة خبرات المتعلمين.
- أن يكون دور الطفل واضحاً ومحددا في اللعبة، وتكون قواعدها سهلة وواضحة وغير معقدة.
- أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول التلاميذ، ومستمدة من بيئتهم.
- أن تكون اللعبة آمنة ولاتشكل أي خطر على سلامة الأطفال.
- أن لا تتسبب اللعبة في غرس العدوانية والكراهية والأنانية وغيرها من القيم السلبية بل على العكس.
- يجب أن تستهدف اللعبة كهدف مباشر أو ضمني غرس القيم الحميدة مثل التسامح، التعاون، مساعدة الآخرين الإيثار، والتواضع ...

ومن المنتظر من مربية رياض الأطفال: أن تكون قادرة على استثمار، وتنظيم الألعاب التي تلبي احتياجات النمو الجسمي والحركي والحسي، من خلال توفير ركن غني بالألعاب؛ التي تتيح للطفل ممارسة النشاطات والتدريبات والتمارين التي توفّر فرص هذا النمو ، وتخصيص الوقت الكافي للعب مع مراعاة تنوع الألعاب، بحيث توفّر ألعاب تساعد الطفل على الاكتشاف والاستنتاج والبحث والتفكير، وأخرى تنمي لدى الطفل السلوك الاجتماعي، وتعلّمه القيم والقواعد الاجتماعية الملائمة، واختيار الألعاب التي تشجع الطفل على التعبير عن ذاته وميوله، ورغباته وأفكاره ومشاعره في أجواء من الحرية والأمان، والاهتمام بتحقيق أهداف ترتبط بتنمية المهارات اللّغوية من خلال التواصل المستمر مع الطفل ومع زملائه (الحيلة، 2008،148–149).

بالإضافة إلى توفير البيئة وانتقاء الألعاب التعليمية المناسبة ، تقوم المربية بأدوار أخرى منها:

- تقييم وتشخيص سلوك الأطفال خلال اللعبة، بملاحظة الطفل خلال أداء اللّعبة ومراقبته لأن اللعب يسمح بظهور سلوكيات الطفل التلقائية، فتفسير هذه السلوكيات يمكّن من إعطاء صورة على مختلف جوانب شخصية الطفل، والتعرّف على تفكيره وما يدور في ذهنه، وبالتالي يساعد هذا المربية على تقديم التدخّل التربوي والنفسي والتعامل بفعالية لتعديل سلوك الطفل وترقيته.
- مشاركة الأطفال في اللّعب لتوطيد الألفة مع الأطفال، ولشرح أو تعليم مهارة من المهارات، أو ظهور عجز لديهم وشعور بالإحباط.

2 – الطريقة والأدوات:

1.2– منهج الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه أدعى لتحقيق الهدف من الدراسة. وهو يعتمد على جمع البيانات كما هي في الواقع ثم تنظيمها وتبويبها وتحليلها للتمكن من الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة.

2.2– عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على عينة متيسّرة قوامها (80) مربية في التربية التحضيرية من بلدية الوادي سواء في أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية العمومية أو بمؤسسات رياض الأطفال الخاصة.

جدول (1) العدد والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة

نوع مؤسسة التربية التحضيرية	العدد	النسبة المئوية (%)
مربيات المدارس الابتدائية العمومية	41	%51.25
مربيات رياض الأطفال الخاصة	39	%48.75
المجموع	80	100

من الجدول (1) نلاحظ أنّ عدد مربيات المدارس الابتدائية العمومية (41) مربية بنسبة (51.25%) وأنّ عدد مربيات رياض الأطفال الخاصة (49) مربية بنسبة (48.75%)، وأنّ مجموع عينة الدراسة هو (80) مربية.

خصائص عينة الدراسة:

من حيث الخبرة المهنية: باستغلال البيانات المدرجة في الاستبيان تم تحديد خصائص العينة من حيث الخبرة المهنية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2) العدد والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 05	22	%27.50
من 05 إلى أقل من 10 سنوات	19	%23.75
من 10 سنوات فأكثر	39	%48.75
المجموع	80	%100

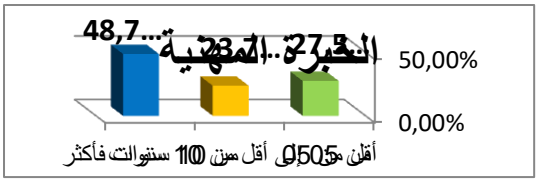

الشكل (2) مخطط أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

من الجدول (02) والشكل (02) نلاحظ أنّ(39) من أفراد عينة الدراسة تراوحت خبرتهن المهنية أكثر من (10) سنوات بنسبة (48.75%)، يليها (22) من أفراد عينة الدراسة تراوحت خبرتهن المهنية أقل من (05) سنوات بنسبة (27.50%)، وأخيرا (19) من أفراد عينة الدراسة تراوحت خبرتهن المهنية بين (05) سنوات و(10) سنوات بنسبة (23.75%).

من حيث المستوى التعليمي: باستغلال البيانات المدرجة في الاستبيان تم تحديد خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3) العدد والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	46	%57.50
جامعي	34	%42.50
المجموع	80	%100

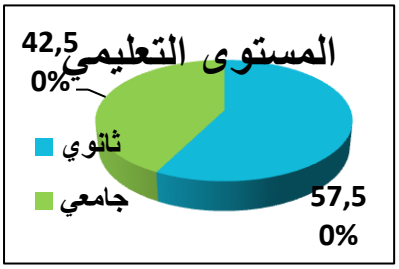

شكل (3) مخطط أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

من الجدول (3) والشكل (3) نلاحظ أنّ(46) من أفراد عينة الدراسة كان مستواهم التعليمي ثانوي بنسبة (57.50%)، يليها (34) من أفراد عينة الدراسة كان مستواهم التعليمي جامعي بنسبة (42.50%).

4.2- أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية: أعددنا الاستبيان بهدف معرفة دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر مربيات التربية التحضيرية، حيث قسّم الاستبيان إلى ثلاث أجزاء؛ حيث خصّص الجزء الأول لجمع معلومات عينة الدراسة (المستوى التعليمي، العمر، الخبرة المهنية)، مع تقديم المفاهيم الأساسية للدراسة (الألعاب التعليمية، الحصيلة اللغوية)، أما الجزء الثاني فيتضمن عبارات الاستبيان واستجابات عينة الدراسة حولها حيث وضعت لها ثلاث أوزان ثلاثية متدرجة (دائما- أحيانا- أبدا) وعلى مقياس متصل درجاته (3-2-1) تبعا لاتجاه العبارة، وأعطيت أعلى درجة للعبارات موجبة الصياغة وهي (03) درجات، وللعبارات محايدة الصياغة (02) درجتين، وللعبارات سالبة الصياغة (01) درجة واحدة، واشتمل هذا الجزء على (21) عبارة، وتم تقسيمها إلى محورين: المحور الأول؛ الحصيلة اللفظية، ويتضمن (11) عبارة. أما المحور الثاني؛ الحصيلة التعبيرية، ويتضمن (10) عبارات.

في الجزء الثالث تم طرح أسئلة مفتوحة الهدف منها التعرّف على صعوبات تفعيل الألعاب التعليمية.

وبعد الانتهاء من إعطاء الدرجات يتم حساب المتوسط الحسابي لاستجابات المربيات على الاستبيان، والتي يتم من خلاله معرفة استجابات الأفراد وتقييمهم لعبارات الاستبيان، حيث بعد حساب المتوسط الحسابي وحساب المدى (3-1=2) وتقسيمه على عدد الخلايا للحصول على طول الخلية الصحيح أي (3/2=0.66)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، تصنف درجة تقدير المربيات إلى ثلاث مستويات موضحة كالتالي:

- المتوسط الحسابي من 1 إلى 1.66 درجة التقدير منخفض
- المتوسط الحسابي من 1.67 إلى 2.33 درجة التقدير متوسط
- المتوسط الحسابي من 2.34 إلى 3 درجة التقدير عال

الخصائص السيكومترية للأداة:

الصدق: حسب (القواسمة وآخرون، 2012، 233) يمكن وصف الأداة بأنّها صادقة إن قاست ما صممت لقياسه وليس شيئا آخر والسؤال الرئيسي: هل حصل الباحث على معلومات وبيانات عن الموضوع أو المتغيرات التي يرد قياسها؟ إذا كان الجواب "نعمّ فهذا يعني أنّ الأداة المستخدمة صادقة ، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال:

الصدق الظاهري: حيث تمّ عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وهم (05) مفتشين من التعليم الابتدائي ، وذلك من أجل التحقق من صحة العبارات وتعديل ما يجب تعديله، وقد أجمع المحكمون على صلاحية الاستبيان لقياس ما وضع لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي: وللتحقق من صدق المقياس ميدانياّ تم تطبيقه على عينة من المربيات عددها (30) مربية ثم استثمرت النتائج في حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق:

أولا: معامل ارتباط كل عبارة بالمحور مع الدرجة الكلية للمحور:

بالنسبة للمحور الأول: الحصيلة اللفظية: تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط"Person" بين درجة كل عبارة ودرجة محور الحصيلة اللفظية فتحصلنا كما يبين الجدول التالي:

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة محور الحصيلة اللفظية

العبارة	م الارتباط	العبارة	م الارتباط
1- تستخدم المربيات الألعاب التعليمية بمهارة في تنمية المفردات اللغوية لدى الطفل	0.42*	7- تسهّل الألعاب حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأناشيد والقصص.	0.50**
2- توظف المربيات الألعاب التي تتناسب مع خصائص الأطفال النمائية	0.45*	8- توظف المربيات الألعاب (في سرد المفردات التي تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي	0.67**
3- تساعد الألعاب التعليمية الطفل على ترسيخ المفردات سماعيا وكتابيا	0.65**	9- تهيئ الألعاب للطفل الفرصة للتعامل مع أقرانه مما يتيح ثراء وتنوّع ح.ل المكتسبة .	0.62**
4- تستخدم المربيات لعبة المطابقة بين الصور والكلمات لتثري القاموس اللفظي والمكتوب	0.37*	10- يستخدم الطفل المفردات المكتسبة من الوسائط المختلفة خلال الألعاب.	0.41*
5- تساعد الألعاب التعليمية في اكتساب الطفل للمفردات المتعلقة بمحيطه	0.57**	11- تستخدم المربيات الألعاب في تقييم نمو القاموس اللفظي للطفل.	0.55**
6- تمكّن الألعاب من تصحيح نطق الكلمات المنطوقة باللغة العامية			

**دالة عند مستوى(0.01)/ *دالة عند مستوى (0.05)

من الجدول (04) نلاحظ أن معامل ارتباط كل عبارة مع محور الحصيلة اللفظية الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.37-0.67) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01-0.05) وهي معاملات مقبولة.

بالنسبة للمحور الثاني: الحصيلة التعبيرية: تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط "Person" بين درجة كل عبارة ودرجة محور الحصيلة التعبيرية فتحصلنا على ما يلي:

جدول (5) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة محور الحصيلة التعبيرية

العبارة	م.الارتباط	العبارة	م.الارتباط
12- تنشط الألعاب التعليمية القدرة على التعبير عن أفكار متنوعة للطفل.	0.71**	17- تساهم الألعاب التعليمية في إكساب الطفل القدرة على التحدث دون خجل	0.74**
13- تساهم لعب الأدوار(المسرحيات) في اكتساب الحصيلة التعبيرية للتراكيب والأساليب اللغوية.	0.41*	18- تساعد الألعاب الطفل على التعبير الصحيح عن العلاقات المكانية	0.73**
14- تساعد الألعاب التعليمية الطفل على التعبير عن بعض المشاعر البسيطة.	0.49**	19- تساعد الألعاب الطفل على التعبير الصحيح عن العلاقات الزمانية	0.76**
15- تشجع الألعاب الطفل على توظيف عبارات الاحترام(شكرا، من فضلك...	0.63**	20- تحرص المربيات خلال ممارسة الألعاب التعليمة على أن يستخدم الطفل اللغة السليمة لتأسيس العلاقات والتواصل مع أقرانه	0.39*
16- تسهم الألعاب في مساعدة الطفل على طرح الأسئلة المناسبة	0.49**	21- تناسب الألعاب التعليمية محتوى الأنشطة المدرجة في الكتب لمدرسية المتعلقة بالحصيلة التعبيرية.	0.49**

**دالة عند مستوى(0.01) / *دالة عند مستوى (0.05)

من الجدول (05) نلاحظ أن معامل ارتباط كل عبارة مع محور الحصيلة اللفظية الذي ينتمي إليه تراوحت بين(0.39 و0.76) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01–0.05) وهي معاملات مقبولة لإجراء الدراسة.

ثانيا: معامل ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للاستبيان: تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط "Person" بين درجة كل محور ودرجة الاستبيان ككل فتحصلنا على ما يلي:

جدول (6) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	الحصيلة اللفظية	الحصيلة التعبيرية
معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبيان	0.90**	0.92**

**دالة عند مستوى(0.01)

من الجدول (07) نلاحظ أن معامل ارتباط (Person) كل محور مع الدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين (0.90–0.92) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) وهي معاملات مقبولة لإجراء الدراسة. مما يشير إلى تمت المقياس بمعامل اتساق داخلي عال

1-1 ثبات الاختبار: يقصد بالثبات (Rebility) دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص. ولقد قمنا بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) والجدول التالي يبين نتائج كل محور والاستبيان ككل.

جدول (7) قيم معاملات "ألفا كرونباخ" بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

	الحصيلة اللفظية	الحصيلة التعبيرية	الاستبيان
معامل ألفا كرونباخ	0.71	0.79	0.85

من الجدول (7) نلاحظ أن معامل ارتباط ألفا كرونباخ كل محور من محوري الاستبيان كانت (0.71–0.79) على التوالي، أما معامل الاستبيان ككل فكانت (0.85) وكلّها معاملات مرتفعة، تؤكد لنا موثوقية الاستبيان وصلاحيته للتطبيق الميداني في الدراسة الحالية.

5.2-الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة.

2- اختبار (T-Test): لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة لمتغيري(نوع المؤسسة والمستوى الدراسي).

3- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA): لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة لمتغير (الخبرة المهنية).

3-النتائج ومناقشتها:

1.3-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه: **يوجد للألعاب التعليمية دور في تنمية الحصيلة اللفظية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر المربيات؟**

حيث يتم الإجابة عن هذه الفرضية من خلال حساب المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور الأول: الحصيلة اللفظية.

جدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية وتقديرات الاستجابات لعبارات محور الحصيلة اللفظية

	عبارات محور الحصيلة اللفظية	م. الحسابي	إ. المعياري	التر تيب	الدرجة
01	تستخدم المربيات الألعاب التعليمية بمهارة في تنمية المفردات اللغوية لدى الطفل.	2.61	0.49	07	عال
02	توظف المربيات الألعاب التي تتناسب مع خصائص الأطفال النمائية	2.64	0.51	06	عال
03	تساعد الألعاب التعليمية الطفل على ترسيخ المفردات سماعيا وكتابيا	2.80	0.40	02	عال
04	تستخدم المربيات لعبة المطابقة بين الصور والكلمات لتثري القاموس اللفظي والمكتوب	2.70	0.56	03	عال
05	تساعد الألعاب التعليمية في اكتساب الطفل للمفردات المتعلقة بمحيطه	2.81	0.42	01	عال
06	تمكّن الألعاب من تصحيح نطق الكلمات المنطوقة باللغة العامية	2.66	0.50	05	عال
07	تسهّل الألعاب حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأناشيد والقصص	2.14	0.63	11	منخفض
08	توظف المربيات الألعاب (في سرد المفردات التي تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي	2.61	0.56	07	عال
09	تهيئ الألعاب للطفل الفرصة للتعامل مع أقرانه مما يتيح ثراء وتنوّع الحصيلة المكتسبة	2.70	0.46	03	عال
10	يستخدم الطفل المفردات المكتسبة من الوسائط المختلفة خلال الألعاب.	2.59	0.57	09	عال
11	تستخدم المربيات الألعاب في تقييم نمو القاموس اللفظي للطفل.	2.56	0.57	10	عال
	الدرجة الكلية للمحور الأول: الحصيلة اللفظية		2.62		0.24

يتضح من خلال نتائج الجدول(8) والذي يمثل المتوسطات والانحراف المعياري وتقديرات الاستجابات لعبارات محور الحصيلة اللفظية، نلاحظ أن أغلب العبارات جاءت بتقديرات عالية وهذا ما تفسره الدرجة الكلية للمحور، حيث جاءت العبارة رقم (05) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (0.49) بتقدير عال، مما يشير إلى أن الألعاب التعليمية تساعد في اكتساب الطفل للمفردات المتعلقة بمحيطه، يليها بفرق ضئيل في المرتبة الثانية العبارة الثالثة بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.40) بتقدير عال أيضا مما يشير إلى أن الألعاب التعليمية تساعد الطفل على ترسيخ المفردات سماعيا وكتابيا. ووردت كل من العبارة التاسعة والرابعة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري على التوالي (0.46، 0.56) والذي يؤكد أن استخدام المربيات للعبة المطابقة بين الصور والكلمات يثري القاموس اللفظي والمكتوب للطفل وبالتالي الألعاب تهيئ الفرصة لتعامل الطفل مع أقرانه مما يتيح ثراء وتنوّع الحصيلة المكتسبة . وترتبت بمتوسطات متقاربة جدا بتقدير عال في المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة بهذا الترتيب العبارات السادسة بمتوسط(2.66) وانحراف معياري(0.50) والثانية بمتوسط (2.64) وانحراف معياري(0.51) الأولى والثامنة

بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (0.49– 0.56)، وكل هذه العبارات تؤكد أهمية الألعاب التعليمية في تنمية مفردات الطفل.

وفي المرتبتين ما قبل الأخيرة ترتبت العبارة العاشرة والحادية العشر بمتوسط حسابي على التوالي (2.59– 2.56) بانحراف معياري (0.57) لكليهما بتقدير عال على استخدام المربيات الوسائط المختلفة (التلفاز، الحاسوب،..) لاستخدام الطفل المفردات، وتوظيف اللعب في التقويم .

وفي المرتبة الأخيرة بتقدير متوسط وردت العبارة السابعة بمتوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (0.63) موضحة تقدير المربيات لدور الألعاب في تسهيل حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأناشيد والقصص.

وبناءً على نتائج العبارات ومتوسط المحور الأول: الحصيلة اللفظية (2.62) بانحراف (0.24) ، تم قبول الفرضية التي تنص على أنّه: " يوجد للألعاب التعليمية دور في تنمية الحصيلة اللفظية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر المربياتّ وأن هذ الدور جاء بتقدير عال.

– **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية للدراسة :** والتي تنص على أنه "**يوجد للألعاب التعليمية دور في تنمية الحصيلة التعبيرية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر المربياتّ"**

حيث يتم الإجابة عن هذه الفرضية من خلال حساب المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور الثاني: الحصيلة التعبيرية.

جدول (9) المتوسطات والانحرافات المعيارية وتقديرات الاستجابات لعبارات محور الحصيلة التعبيرية

	عبارات محور الحصيلة التعبيرية	م.الحساب ي	إ. المعياري	الترتيب	الدرجة
12	تنشط الألعاب التعليمية القدرة على التعبير عن أفكار متنوعة للطفل.	2.70	0.51	03	عال
13	تساهم لعب الأدوار(المسرحيات) في اكتساب الحصيلة التعبيرية للتراكيب والأساليب اللغوية.	2.73	0.48	02	عال
14	تساعد الألعاب التعليمية الطفل على التعبير عن بعض المشاعر البسيطة.	2.54	0.57	07	عال
15	تشجع الألعاب الطفل على توظيف عبارات الاحترام(شكرا، من فضلك...	2.63	0.51	04	عال
16	تسهم الألعاب في مساعدة الطفل على طرح الأسئلة المناسبة	2.44	0.61	10	عال
17	تساهم الألعاب التعليمية في إكساب الطفل القدرة على التحدث دون خجل	2.61	0.52	05	عال
18	تساعد الألعاب الطفل على التعبير الصحيح عن العلاقات المكانية	2.50	0.50	08	منخفض
19	تساعد الألعاب الطفل على التعبير الصحيح عن العلاقات الزمانية	2.50	0.53	08	عال
20	تحرص المربيات خلال ممارسة الألعاب التعليمية على أن يستخدم الطفل اللغة السليمة لتأسيس العلاقات والتواصل مع أقرانه	2.79	0.47	01	عال
21	تناسب الألعاب التعليمية محتوى الأنشطة المدرجة في الكتب لمدرسية المتعلقة بالحصيلة التعبيرية	2.55	0.50	06	عال
	الدرجة الكلية للمحور الأول: الحصيلة اللفظية	2.60	0.24		عال

يتضح من خلال نتائج الجدول(9) والذي يمثل المتوسطات والانحراف المعياري وتقديرات الاستجابات لعبارات محور الحصيلة التعبيرية، نلاحظ أن أغلب العبارات جاءت بتقديرات عالية وهذا ما تفسره الدرجة الكلية للمحور، حيث جاءت العبارة رقم (20) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.47) بتقدير عال، مما يشير إلى أن ممارسة الألعاب التعليمة يساعد الطفل على استخدام اللغة السليمة لتأسيس العلاقات والتواصل مع أقرانه ، يليها في المرتبة الثانية العبارة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (2.73) وانحراف معياري (0.48) بتقدير عال أيضا، مما يشير إلى أن لعب الأدوار(المسرحيات) يساعد في اكتساب الحصيلة التعبيرية للتراكيب والأساليب اللغوية. ووردت العبارة الثانية عشر في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.70)

وانحراف معياري على التوالي (0.51) والذي يؤكد أن الألعاب التعليمية تنشط القدرة على التعبير عن أفكار متنوعة للطفل. وترتبت بمتوسطات متقاربة جدا بتقدير عال في المرتبة الرابعة والخامسة بهذا الترتيب العبارات الخامسة عشر بمتوسط(2.63) وانحراف معياري(0.51) والسابعة عشر بمتوسط (2.61) وانحراف معياري(0.52) والذي يظهر أنّ الألعاب تشجع الطفل على توظيف عبارات الاحترام والقدرة على التحدث دون خجل، أما في المرتبة السادسة والسابعة والثامنة فوردت العبارات الواحدة والعشرين بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.50)، والعبارة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (0.57)، والعبارتان الثامنة عشر والتاسعة عشر بمتوسط حسابي (2.50) وانحراف معياري (0.50-0.53) وكلها تؤكد أهمية الألعاب التعليمية في تنمية قدرة الطفل على التعبير السليم عن المشاعر والعلاقات المكانية والزمانية. وأن الكتب المدرسية تحوي على أنشطة تسمح بتوظيف الألعاب التعليمية.

وفي المرتبة الأخيرة وبتقدير عال أيضا ترتبت العبارة السادسة عشر بمتوسط حسابي على التوالي (2.44) بانحراف معياري (0.61) والتي توضح أن الألعاب تسمح باكتساب الطفل القدرة على طرح الأسئلة.

وبناءً على نتائج متوسطات العبارات ومتوسط المحور الثاني: الحصيلة التعبيرية (2.60) بانحراف (0.24)، تم قبول الفرضية التي تنص على أنّه: " يوجد **للألعاب التعليمية دور في تنمية الحصيلة التعبيرية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر المربياتّ** وأن هذا الدور جاء بتقدير **عال.**

وبناءً على نتائج متوسطات المحور الأول والمحور الثاني جاءت نتائج الاستبيان ككل بمتوسط (2.61) بانحراف معياري (0.21) وبالتالي فإنه للألعاب التعليمية دور في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر المربياتّ وأن هذا الدور جاء بتقدير عال.

-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة للدراسة:

والتي تنص على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إجابات عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية (خاصة، عمومية) التي تنتمي لها الأقسام التحضيرية.**"

ولاختبار هذه الفرضية تمّ استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين (paired sample T-test) للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية بين محوري الاستبيان والاستبيان ككل بين مربيات التربية التحضيرية بالمؤسسات العمومية ورياض الأطفال الخاصة؛ والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (10) دلالة الفروق باستخدام اختبار"T" بين متوسطي درجات محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان تبعا لمتغير نوع مؤسسة التربية التحضيرية.

محاور الاستبيان	مربيات رياض الأطفال الخاصة (ن=39)		مربيات المدارس العمومية (ن=41)		قيمة "T"	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة (0.05)
	م	ع	م	ع			
الحصيلة اللفظية	2.61	0.23	2.63	0.25	0.51	0.61	غير دالة إحصائيا
الحصيلة التعبيرية	2.54	0.25	2.65	0.23	1.96	0.053	غير دالة إحصائيا
الاستبيان	2.58	0.19	2.64	0.21	**1.43**	**0.16**	غير دالة إحصائيا

يتضح من خلال نتائج الجدول(10) أن متوسطات درجة مربيات رياض الأطفال الخاصة في محوري الاستبيان والاستبيان ككل كانت على التوالي (2.61، 2.54، 2.58) بينما متوسطات درجة مربيات المدارس

العمومية في محوري الاستبيان والاستبيان ككل كانت (2.63، 2.65، 2.64) وكانت قيمة "T" على التوالي (0.51، 1.43،1.96)، وأنّ القيم الاحتمالية (sig) كانت (0.61، 0.053، 0.16) أكبر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) ولهذا فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في درجة إجابات عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية (خاصة، عمومية) التي تنتمي لها الأقسام التحضيرية.

-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة للدراسة: والتي تنص على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.** "

وللتحقق من هذه الفرضية استخدمنا اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (11) دلالة الفروق باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، " بين متوسطات درجة الاستبيان تبعا لمتغير الخبرة المهنية

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة Sig
بين المجموعات	0.28	2	0.14	3.55	0.034 دالة إحصائيا
داخل المجموعات	3.07	77	0.04		
المجموع	3.35	79			

يتضح من الجدول (11) أنّ القيمة الاحتمالية sig=0.034 وهي قيمة أصغر من (0.05)؛ وبالتالي فهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

عدد سنوات الخدمة	أقل من 5سنوات م=2.54	من 5سنوات إلى أقل من 10سنوات م=2.56	من 10 سنوات فأكثر م=2.67
أقل من 5سنوات			
من 5سنوات إلى أقل من 10سنوات	0.016		
من 10 سنوات فأكثر	0.126*	0.109	

*دالة عند 0.05

من الجدول (12) يتضح وجود فروق ذات دلالة عند (0.05) في تقدير دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لأفراد العينة اللواتي خبرتهن من (10)سنوات فأكثر بمتوسط حسابي (2.64) على أفراد العينة اللواتي تقل خبرتهن المهنية عن (05) سنوات بمتوسط (2.54)، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين متوسطي درجة استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية بين المربيات اللواتي خبرتهن المهنية من(10) سنوات فأكثر والمربيات ذات الخبرة المهنية من (05) سنوات إلى أقل من (10) سنوات

بمتوسط (2.56)، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين متوسطي درجة الاستبيان بين والمربيات ذات الخبرة المهنية من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات والمربيات اللواتي تقل خبرتهن المهنية عن 5 سنوات.

– عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة للدراسة: والتي تنص على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي (ثانوي–جامعي)"**

ولاختبار هذه الفرضية تمّ استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين (paired sample T-test) للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية بين محوري الاستبيان والاستبيان ككل بين مربيات التربية التحضيرية ذوي المستوى الدراسي الثانوي ومربيات التربية التحضيرية ذوي المستوى الدراسي الجامعي؛ والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (13) دلالة الفروق باستخدام اختبار"T" بين متوسطي درجات محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي (ثانوي–جامعي)".

محاور الاستبيان	مربيات المستوى الثانوي(ن=46)		مربيات المستوى الجامعي(ن=34)		قيمة "T"	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة (0.05)
	م	ع	م	ع			
الحصيلة اللفظية	2.63	0.26	2.61	0.20	0.46	0.64	غير دالة إحصائيا
الحصيلة التعبيرية	2.59	0.24	2.60	0.25	0.17	0.86	غير دالة إحصائيا
الاستبيان	2.61	0.21	2.60	0.21	0.18	0.86	غير دالة إحصائيا

يتضح من خلال نتائج الجدول(13) أن متوسطات درجة المربيات ذوي المستوى الدراسي الثانوي في محوري الاستبيان والاستبيان ككل كانت على التوالي (2.63، 2.59، 2.61) بينما متوسطات درجة المربيات ذوي المستوى الدراسي الجامعي في محوري الاستبيان والاستبيان ككل كانت (2.61، 2.60، 2.60) وكانت قيمة "T" على التوالي (0.46، 0.17،0.18)، وأنّ القيم الاحتمالية (sig) كانت (0.64، 0.86، 0.86) أكبر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) ولهذا فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية؛ لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجة استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لمربيات التربية التحضيرية تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي (ثانوي– جامعي)

–عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة للدراسة: والتي تنص على أنه " **يوجد صعوبات في تفعيل المربيات للألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال أقسام التربية التحضيرية. "**

حيث يتم الإجابة عن هذه الفرضية من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية ، والجدول الموالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

جدول (14) النسب المئوية وترتيب صعوبات تفعيل استخدام الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية حسب مربيات التربية التحضيرية

الرقم	الصعوبات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
01	عدم توفر الوسائل والأدوات الضرورية للألعاب	29	19.33%	01
02	ضيق الوقت وصعوبة ضبطه خلال اللعب	25	16.67%	02
03	عدم توفر فضاءات وأماكن مهيأة للعب	16	10.67%	03
04	الفوضى والضجيج والحركة الكثيرة للأطفال، وعدم قدرة المربية على التحكم وضبط الصف	14	9.33%	04
05	الاكتظاظ وكثرة عدد الأطفال في القسم	13	8.67%	05
06	قلة الألعاب المناسبة وعدم تنوعها	7	4.67%	9
07	عدم مناسبة بعض الألعاب لأعمار الأطفال (الفروق الفردية) والبرنامج الدراسي	8	5.33%	8
08	ملل الأطفال من تكرار الألعاب وعدم تجديدها وتباين رغبات الأطفال	09	6%	6
09	استعمال اللغة العامية خلال اللعب لنقص الرصيد اللغوي.	04	2.67%	11
10	تشتت انتباه التلاميذ والاهتمام باللعب وعدم تحقق الأهداف التعليمية	9	6%	6
11	كثافة المحتويات الدراسية	03	2 %	12
12	ضعف الكفاءات المهنية للمربيات في التدريس باللعب وعدم إدراك لأهمية الألعاب في التدريس.	05	3.33%	10
13	وقوع حوادث ومخاطر ناجمة عن اللعب	2	1.33%	15
14	عدم مناسبة بعض المفاهيم والمحتويات المعرفية والأنشطة المقررة للألعاب التعليمية.	3	2 %	12
15	عدم قدرة المربية وحدها على تدريس الأطفال في غياب مربيات مساعدات.	3	2 %	12

من الجدول (14) ترتبت في المرتبة الأولى صعوبة "عدم توفر الوسائل والأدوات الضرورية" للألعاب بنسبة مئوية (19.33%) تلتها مباشرة بفارق ضئيل صعوبة "ضيق الوقت وصعوبة ضبطه خلال اللعب" بنسبة مئوية (16.67%)، وحسب وجهة نظر المربيات أيضا ترتبت في المرتبة الثالثة صعوبة "عدم توفر فضاءات وأماكن مهيأة للعب" بنسبة مئوية (10.67%)، أما في المرتبة الرابعة والخامسة فترتب كل من صعوبتي "الفوضى والضجيج والحركة الكثيرة وعدم قدرة المربية على التحكم وضبط الصف" و "الاكتظاظ وكثرة عدد الأطفال في القسم" بنسب متقاربة جدا (9.33%، 8.67%). أما المرتبة السادسة فكانت بنسبة مئوية (6%) للصعوبتين " ملل الأطفال من تكرار الألعاب وعدم تجديدها وتباين رغبات الأطفال " و " تشتت انتباه التلاميذ والاهتمام باللعب وعدم تحقق الأهداف التعليمية". أما في المرتبة الثامنة والتاسعة والعاشرة فكانت على التوالي للصعوبات " عدم مناسبة بعض الألعاب لأعمار الأطفال (الفروق الفردية) والبرنامج الدراسي" و " قلة الألعاب المناسبة وعدم تنوعها" و " ضعف الكفاءات المهنية للمربيات في التدريس باللعب وعدم إدراك لأهمية الألعاب في التدريس" بنسب مئوية (5.33%، 4.67%، 3.33%)، أما المرتبة الحادية عشر فكانت لصعوبة " استعمال اللغة العامية خلال اللعب لنقص الرصيد اللغوي" بنسبة مئوية (2.67%) أما المرتبة الثانية عشر فكانت للصعوبات "كثافة المحتويات الدراسية" و" عدم مناسبة بعض المفاهيم والمحتويات المعرفية والأنشطة المقررة للألعاب التعليمية" و" عدم قدرة المربية وحدها على تدريس الأطفال في غياب مربيات مساعدات" بنسبة مئوية (2%)، أما المرتبة الأخيرة فكانت لصعوبة "وقوع حوادث ومخاطر ناجمة عن اللعب".

2.3- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

نتعرض فيما يلي إلى مناقشة النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية على أساس الخلفية النظرية لموضوع الدراسة واستناداً إلى ما أمكننا الاطلاع عليه من دراسات سابقة.

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

ومن خلال النتائج العالية التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية في الجدول (09) يمكن القول أن " الألعاب التعليمية لها دور فعال في تنمية الحصيلة اللفظية لدى أطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر المربيات ويعود السبب حسب رأينا إلى أن هذه المرحلة العمرية هي العصر الذهبي للغة لدى

الأطفال وأنّ مواقف اللعب هي مواقف ممتعة وتشد انتباه الطفل و تساعد على التواصل مع الأقران فيتم بذلك تبادل الخبرات بينهم وخاصة الخبرات اللغوية بالإضافة إلى تأطير هذا اللعب ببرنامج التربية التحضيرية وبمرافقة المربية مما يساعد على تهذيب اللغة وتصحيحها لتكون الألفاظ باللغة العربية السليمة، ويكون هذا بالتدرج شيئا فشيئا.

-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية في الجدول (10) يمكن القول أنّ الألعاب التعليمية لها دور فعال في تنمية **الحصيلة التعبيرية** لدى أطفال أقسام التربية التحضرية كانت عالية من وجهة نظر المربيات.

وتوافق دراستنا دراسة (بن وصيف آمال، 2018) والتي أكّدت أنّ الألعاب التعليمية لها دور مهم في تشجيع الطفل على توظيف عبارات مؤدبة حيث تؤدي إلى إكسابهم سلوكيات محببة لاحترام الآخرين وتعبيرات مرغوبة اجتماعيا، كما تساهم أيضا في إكسابه القدرة على التحدث دون خجل وإ بعاد ظاهرة الانطواء التي تنتاب بعضهم، وأن الألعاب أيضا ساهمت في مساعدة الطفل على اختيار الكلمات المناسبة والتعبير عن بعض المشاعر البسيطة من خلال إتاحة الفرصة له للمشاركة مع الآخرين وتشجيعه على التعبير اللفظي عن احتياجاته.

وأكدت دراسة (الحربي والآشي، 2021) أنّ الألعاب التربوية بأبعادها المختلفة (الفردية، الجماعية) تساهم في تنمية مهارات طفل ما قبل المدرسة حيث يعد اللعب مدخل تربوي فعال في تشكيل وصقل شخصية الطفل وتكوين ذاته، فمن خلال اللعب يتحمّل الطفل المسؤولية والتعبير عن انفعالاته وحل مشكلاته وتعزيز الثقة بالنفس

وبناءً على نتائج متوسطات المحور الأول والمحور الثاني وجاءت نتائج الاستبيان ككل بمتوسط (2.61) وبالتالي فإنه للألعاب التعليمية دور في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر المربياتّ وأن هذا الدور جاء بتقدير عال. وهذا ما أكدته أيضا دراسة (حريبة، 2020) والتي توصلت إلى دور الألعاب التربوية في تحسين أداء طفل الروضة وتطوير قدراته ومهاراته ومنها مهارة الطلاقة التي تعمل على تنميتها الألعاب اللغوية فتجعل من طفل التربية الروضة قادر على توليد أفكار أو مترادفات أو صور وتعبيرات في زمن محدد، والطلاقة الفكرية تجعل الطفل قادر على إنتاج تعبيرات تنمي مختلف القدرات الفكرية، أما الطلاقة التعبيرية فتعمل على تسريع تفكير الطفل في الكلمات المتصلة والملائمة، في حين الطلاقة اللفظية ترتبط بقدرة الطفل على إنتاج كلمات متعددة.

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية في الجدول (11) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في درجة إجابات عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية (خاصة، عمومية) التي تنتمي لها الأقسام التحضيرية فالجميع متفق على أهمية وفاعلية الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال أقسام التربية التحضيرية ، وقد أكّدت العديد من الدراسات وجود فروق في تفعيل الألعاب التعليمية في تنمية قدرات الطفل لصالح الروضات الخاصة فقد وجدت دراسة (الحربي و الآشي، 2021) في السعودية أنّ استخدام الألعاب التعليمية في الروضات الأهلية الخاصة لتعزيز الثقة بالنفس لطفل ما قبل المدرسة أكبر من معلّمات الروضات الحكومية، ويرجع ذلك حسب نفس الدراسة إلى كفاءة معلمة الروضة وتطبيقها لما اتخذته المؤسسات التعليمية

الأهلية الخاصة من أهداف لتطوير وجودة الأداء التعليمي، ولتوفير الأدوات والوسائل باهظة الثمن من ألعاب وتقنيات إلكترونية حديثة، ولسهولة المراقبة من المعلمة للأطفال ومدى إدراكها لهم نظرا لقلة عددهم وبالتالي تستطيع أن تطبق الأنشطة والألعاب التربوية التي تسهم في تعزيز السمات الشخصية للطفل.

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

حيث توصلت نتائج دراستنا إلى أنّه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في درجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير الخبرة المهنية, وأنّ هذه الفروق ذات دلالة فقط بين متوسطي درجة المربيات الأكثر من (10) سنوات والأقل من (05) سنوات ويظهر هذا بأنّ الوعي بأهمية الألعاب التعليمية أكثر عند المربيات اللواتي لديهن خبرة مهنية أكبر ويقل عند المربيات اللواتي خبرتهن المهنية أقل من (05) سنوات، وهذا ما أسفرت عنه نتائج المعالجة الإحصائية في الجدول (12) والجدول (13)، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المربيات اللواتي خبرتهن أكثر من (10) سنوات والمربيات اللواتي خبرتهن أقل من (10) سنوات وأكثر من (05) سنوات وكذلك لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين المربيات اللواتي خبرتهن أقل من (10) سنوات وأكثر من (05) سنوات والمربيات اللواتي خبرتهن المهنية أقل من (05) سنوات، ونفسر هذه النتيجة بأنّ المربيات في الغالب مهما تباينت خبرتهن المهنية فهن يتفقن على دور الألعاب التعليمية وأهميتها في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال أقسام التربية التحضيرية.

واتفقت دراستنا مع دراسة (زروخي ورحالي، 2012)، والتي توصّلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الألعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة تبعا لمتغير الخبرة المهنية ولقد اختلفت دراستنا مع دراسة (الحربي والأشي، 2021) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة تعزى لمتغير الخبرة المهنية والتي أكدت أن معلمات الروضة اللاتي خدمتهن (10) سنوات فأكثر كان متوسط وجهتهن في دور الألعاب التعليمية في تعزيز الثقة لدى أطفال الروضة لديهن أكبر من متوسط المربيات اللواتي خبرتهن المهنية أقل من ذلك، وتم تفسير هذه النتيجة بأنّ مدى وعي معلمة التربية التحضيرية بدور الألعاب التعليمية مرتبط بالخبرة المهنية فكلما زادت الخبرة المهنية زادت قدرتهن على إشباع احتياجات الطفل وتحقيق النمو الشامل في النواحي الجسمية والنفسية والمعرفية، متفقة مع دراسة (لبيب، 2020) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة بين معلمات الروضة في الأداء المهني والتعليمي تعزى لعدد سنوات الخدمة.

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

حيث توصلت نتائج دراستنا إلى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات استبيان دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي (ثانوي-جامعي)

ومن خلال النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية في الجدول (14) يمكن القول أنّه مهما كان المستوى الدراسي فالجميع أيضا متفق على أهمية ودور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية، واتفقت دراستنا مع دراسة (زروخي ورحالي، 2012)التي توصّلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الألعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة حسب متغير المؤهل العلمي.

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

حيث توصلت نتائج دراستنا إلى أنّه: يوجد صعوبات في تفعيل المربيات للألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال أقسام التربية التحضيرية.

ومن خلال النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية في الجدول (15) يمكن القول أن الصعوبات الأكثر تأثيرا على فاعلية دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال أقسام التربية التحضرية من وجهة نظر المربيات كانت:

- عدم توفر الوسائل والأدوات الضرورية للألعاب.
- ضيق الوقت وصعوبة ضبطه خلال اللعب.
- عدم توفر فضاءات وأماكن مهيأة للعب بمؤسسات التربية التحضيرية سواء الخاصة أو العمومية.
- الفوضى والضجيج والحركة الكثيرة للأطفال، وعدم قدرة المربية على التحكم وضبط الصف خلال اللعب
- الاكتظاظ وكثرة عدد الأطفال في القسم وخصوصا في المدارس العمومية

أما الصعوبات الأقل تأثيرا فكانت كالتالي:

- ملل الأطفال من تكرار الألعاب وعدم تجديدها وتباين رغبات الأطفال
- تشتت انتباه التلاميذ والاهتمام باللعب وعدم تحقق الأهداف التعليمية
- عدم مناسبة بعض الألعاب لأعمار الأطفال (الفروق الفردية) والبرنامج الدراسي
- قلة الألعاب المناسبة وعدم تنوعها.
- ضعف الكفاءات المهنية للمربيات في التدريس باللعب وعدم إدراك لأهمية الألعاب في التدريس.
- استعمال اللغة العامية خلال اللعب لنقص الرصيد اللغوي.
- كثافة المحتويات الدراسية.
- عدم مناسبة بعض المفاهيم والمحتويات المعرفية والأنشطة المقررة للألعاب التعليمية.
- عدم قدرة المربية وحدها على تدريس الأطفال في غياب مربيات مساعدات.
- وقوع حوادث ومخاطر ناجمة عن اللعب.

وقد اتفقت نتائج دراستنا إلى حد كبير مع دراسة (عرابي والدعيس، 2020) حيث وجدوا الصعوبات الأكثر انتشارا بهذا الترتيب: عدم قدرة المعلّمة على ضبط غرفة النشاط، عدم وجود المكان المناسب، عدم توفر الأدوات اللازمة أو ارتفاع تكلفتها، عدم كفاية طريقة اللعب في إعطاء المفهوم المطلوب، عدم وجود الوقت الكافي لاستخدام هذا الأسلوب، عدم وجود تدريب كاف للمعلّمات لتعريفهن بهذه الطريقة من التعليم. وفي إطار هذه الصعوبة والتي عبرنا عنها بـ: "ضعف الكفاءات المهنية للمربيات في التدريس باللعب وعدم إدراك لأهمية الألعاب في التدريس". فقد أكّدت دراسة (الحاج وأحمد وصالح، 2020) أيضا أنّ معرفة معلّمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي على تخطيط الألعاب التعليمية كانت بدرجة قليلة، أما قدرتهم على تنفيذها وتقويمها فكانت بدرجة متوسطة، ولهذا أوصوا بتدريب المعلمين على تصميم وتخطيط وتنفيذ وتقويم الألعاب التعليمية، للاستفادة من الألعاب التعليمية في تقديم خبرات مباشرة هادفة.

وهذه الصعوبات تتفاوت بين المربيات فقد تعاني بعضهن من عدم التحكم في الوقت ولكن مربيات أخرى لا يعانين من هذه الصعوبات، ولهذا فمن الضروري تشخيص الصعوبات التي تعاني منها المربيات وتحديد احتياجاتهن قبل اقتراح أي برنامج تدريبي لهن.

أما بالنسبة للحلول العملية لهذه الصعوبات فقد اقترحت المربيات عينة الدراسة الحلول التالية:

- توفير وسائل الألعاب وتنويعها لتناسب القدرات والمحتويات المقررة.
- تخصيص زمن كاف لممارسة الألعاب التعليمية، ضبط الوقت وانتقاء الألعاب حسب الزمن المتاح.
- توفير الألعاب وتنويعها حسب الأهداف والمحتوى، وانتقاء المربيات للألعاب حسب أعمار الأطفال وقدراتهم ورغباتهم.
- انتقاء الألعاب التعليمية البسيطة وذات الوسائل المتيسرة لتسهيل تعامل الأطفال معها.
- تخصيص فضاء للألعاب المتنوعة، مع تنويع فضاءات ممارسة الألعاب التعليمية (القسم، الحديقة، ،..).
- التدرج في تعقيد اللعبة وحسن شرحها للأطفال وتشويقهم لها وتجريبها قبل استخدامها.
- توفير جو ملائم لعدم ملل الأطفال خلال ممارسة الألعاب.
- تقليل عدد الأطفال في كل فوج وخاصة في المؤسسات العمومية بحيث لا يتجاوز (25) طفل.
- تكوين المربيات حول تفعيل استخدام الألعاب التعليمية واستراتيجيات وطرق التعليم باللعب وتوظيف الوسائل؛ مع توفير دليل ومراجع للألعاب.
- تفعيل استخدام اللغة العربية السليمة ألفاظا وتراكيب باستخدام ألعاب مناسبة وفي جميع الألعاب
- توفير مساعدات للمربيات متدربات على التعامل مع أطفال ما قبل المدرسة.
- تشجيع الإدارة المدرسية والمفتشين للمربيات وحثهم على استخدام الألعاب التعلمية في التدريس.
- ضبط التلاميذ بطرق تربوية خلال ممارسة الألعاب التعليمية.

تخفيف المحتويات المعرفية والتركيز على الأنشطة والألعاب التعليمية.

4- الخلاصة:

وبناءً على النتائج السابقة فإنّ دراستنا توصّلت إلى أنّ للألعاب التعليمية دور في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر المربياتّ وأن هذا الدور جاء بتقدير عال.

وهذا ما أكّدته عديد الدراسات مثل دراسة (المومني، 2017) على الأثر الإيجابي في استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية لدى أطفال مرحلة الروضة، وفسّرت هذا الأثر من خلال ما توفره بيئة اللعب لاستخدام المفردات والمصطلحات والمفاهيم اللغوية بسياقات وظيفية.

وأنّ استخدام اللعب يعمل على إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعرّض للمحتوى اللغوي بإطار من المرح والتسلية والاتجاهات الإيجابية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصّل إليه (Warld, 2008)، والذي أكّد بأنّ اللعب بمرحلة الطفولة المبكرة يمكن الطفل من تطوير مدى واسع من الأسس المتكاملة اللازمة للنجاح الأكاديمي.

ونفس النتيجة أيضا في دراسة (جيوسي، 2020) والتي توصّلت إلى تفوّق الألعاب التعليمية في التدريس على التدريس بالطريقة التقليدية إلى كون الألعاب أكثر الوسائل التي تشد الانتباه، مما يساعد على تركيز المعلومة وثباتها في أذهان الأطفال، واستخدامها كخبرات لاحقا مما يؤدي إلى زيادة إبداعهم ونموهم العقلي، في حين أنّ التلاميذ الذين يدرسون بالطّريقة التقليدية؛ يشعرون بالملل والضجر، وأحيانا عدم الاهتمام بموضوع التعلّم،

ولهذا فعلى رياض الأطفال تفعيل الألعاب التعليمية لتنمية الحصيلة اللغوية وخاصة أن الأولياء كما توصلت نتائج دراسة (حياة بلوز،2012) يلحقون أطفالهم بالروضة لأنهم يعتقدون بأنّ لها دور في تحسين لغة الطفل، فهم يلجؤون إلى الروضة باعتبارها الوسط الأمثل الذي يعمل على تلقين الطفل الكلمات و الألفاظ السليمة عن طريق الحفظ، الأناشيد، المسرح و النشاطات المختلفة خاصة في هذه السن التي تتميز بكون الطفل يتمكن من استيعاب واكتساب أكثر من لغة.

وبينت نتائج دراسة (ali, aziz, and Majzub, 2011) كيف أن اللعب في تعليم الطفولة المبكرة يعزز مهارات القراءة والكتابة المبكرة بين المتعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة ويحسن منهج التدريس للمعلمين، وأنّ التعليم من خلال اللّعب يحسّن من تطوّر اللّغة بشكل عام والقدرة على القراءة، فالتعليم عن طريق اللعب يحافظ على استمرار انتباه الطفل، ويهيئ مزيدا من الفرص للتحدّث واستخدام كلمات مختلفة، ومما لا شك فيه أن اللعب له مزايا كبيرة للأطفال التي تشمل تعزيز القدرات على القراءة والحفاظ على استمرارية اهتمامهم بالقراءة.

وأكّدت دراسة ((Dickinson and Tabors, 2002) أنّ الأنشطة اليومية للطفل في المنزل أو رياض الأطفال تعمل على تطوير مفردات متنوعة ، وإشراك الأطفال في استخدامات متنوعة ومركبة للغة تتجاوز ما هو موجود الآن، وإحاطة الأطفال ببيئات تدعم تطوير اللغة والقراءة والكتابة. ولكي يحدث هذا، يجب أن نساعد جميع معلمي مرحلة ما قبل المدرسة على فهم الدور الرئيسي الذي يلعبونه في دعم نمو الأطفال على المدى الطويل. يجب على هؤلاء المعلمين تعميق المعرفة المطلوبة لتوسيع نطاق اللغة الشفوية للأطفال باستمرار بينما يشجعون أيضًا الوعي الصوتي ومهارات الكتابة.

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، ولتفعيل الألعاب التعليمية في أقسام التربية التحضيرية خصوصا والتعليم بصفة عامة نتقدّم بالاقتراحات التالية:

- تضمين برامج إعداد المربيات نماذج ونظريات تصميم الألعاب التعليمية وفرص التدريب على استخدامها كما على المشرفين على تكوين المربيات عقد دورات وبرامج تدريبية لتنمية كفاءة استخدام إستراتيجيات اللعب وعلى تصميم الألعاب التعليمية وتنفيذها وتقويمها
- إنتاج ألعاب تعليمية تتناسب ومستوى أطفال ماقبل المدرسة وأخرى تناسب المراحل التعليمية المختلفة تحقق أهداف مختلفة وتساعد على النّمو في جميع المجالات العقلية والمعرفية والبدنية والاجتماعية والانفعالية.

تضمين الكتب المدرسية للألعاب التعليمية مع إدراج دليل للمربيات يشرح كيفية تصميم الألعاب وإجراءات تطبيقها بما يحقق أهداف المنهاج الدراسي.

- **الإحالات والمراجع:**

البشير، أكرم؛ برهومة، عيسى (2006). الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة في الاردن (دراسة لسانية تربوية)، *مجلة الطفولة العربية* الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 08(29)، 08-26.

بلوز، حياة (2012). *دوافع الأولياء للإقبال على الروضة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعدالله الجزائر.

الحاج، صفاء أحمد؛ أحمد، أميرة محمد؛ صالح، عوض محمد (2020). مدى معرفة معلمي اللغة العربية للصف الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بتصميم الألعاب التعليمية لتنمية مهارة الكتابة، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 21(03).

الحربي، أسماء واصل؛ الآشي، ألفت عبد العزيز(2021). الألعاب التربوية وعلاقتها بتعزيز الثقة بالنفس لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الروضة بمكة المكرمة، *المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في بيروت – لبنان العدد (24)، 150-177.

حريبة، قرين (2020). *دور استخدام الألعاب التربوية في تنمية مستويات التفكير الابداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات* مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر.

الحيلة، محمد محمود(2001) .*طرائق التدريس واستراتيجياته*. الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي.

زروخي، حدة؛ ورحالي، عتيقة (2012). *دور الألعاب التركيبية في تنمية ذكاء ما قبل العمليات لدى طفل الروضة (3-5) سنوات*. مذكرة ليسانس غير منشورة، كلية الآدب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر.

زمزمي، فضيلة أحمد (2007). فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، كلية التربية للبنات، مكة المكرمة، 1(01)، 9-51.

شاس، سهير محمد (2006). *علم نفس اللغة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

شحاته، حسن (1996) قراءات الأطفال(ط3)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

صالح، نجوى؛ حسان، مروة (2017). أثر الألعاب التربوية على تنمية بعض مهارات اللغة العربية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(01)، 330-354.

الصويركي، محمد علي (2005). *الألعاب اللّغوية ودورها في تنمية مهارات اللّغة العربية*. عمان: دار الكتاب للنشر والتوزيع.

عرابي، فاطمة محمود؛ الدعيس، صفية ناجي؛ الدعيس، رقية ناجي(2020). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال رياض الأطفال في ماليزيا، *مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية*، ع (01)، 135- 168.

عمران، منى أحمد و عبدالله عمرو محمد (2015). تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلّم من خلال أغاني الأطفال المصورة، *مجلة دراسات الطفولة*، كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 18(01)،93-98.

القاسمي، علي (2011). الطفل واكتساب اللّغة بين النظرية والتطبيق، *مجلة الممارسات اللغوية*، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-02(01)،108-122.

القواسمة، رشدي؛ أبو الرز، جمال؛ أبو موسى، مفيد؛ أبو طالب، صابر(2012). *مناهج البحث العلمي*. عمان: جامعة القدس المفتوحة.

كرم الدين، ليلى أحمد (1993).*اللغة عند الطفل : تطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها*. القاهرة: مكتبة أولاد عثمان.

كيفوش، إبراهيم (2014). أهمية الكتاب الإلكتروني في تنمية الحصيلة اللغوية عند المتعلم، *مجلة العلوم الاجتماعية*.

مصطفى، فهيم (2002). *تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال*. مصر: مكتبة الدار العربية للكتاب.

عيد، يوسف محمد يوسف (2016) "الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة،" *مجلة الطفولة العربية*، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 17(68)، 25-45.

Ali. A, Aziz, Z & Mjzub, R (2011) .Teaching and learning reading through play. *World Applied Sciences Journal*, 14(SPL ISS 4), 15-20

Jahnke, T. (2019). *Building Literacy Skills in Preschoolers through Play* (Thesis, Concordia University, St. Paul). Retrieved from https://digitalcommons.csp.edu/teachereducation_masters/15

Bodrova, E., & Leong, D. J. (2007). *Tools of the mind: The Vygotskian approach to early childhood education* (2nd ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Education, Inc.

Ebbeck, M. & Waniganayake, M (2016). *Play in early childhood education : learning in diverse contexts (6Eds)*. Melbourne: Oxford University Press.

Wruke, N. & Ann, C. (1992). *An investigation into the development of oral English in concept formation through the use of group games in the bilingual/ESL classroom*. Unpublished Ph.D. dissertation, Texas Woman's University

Franciosi, Stephan J.; Yagi,Junichi; Tomoshige, Yuuki and Ye, Suying (2016) The Effect of a Simple Simulation Game on Long-Term Vocabulary Retention, *calico journal*, 33(3) - 355–379

Dickinson, David K. and Tabors,P. O.(2002) Fostering Language and Literacy in Classrooms and Homes. *Young Children*, 57(2), 10-18

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

جديدي، عبد الغني (2024). دور الألعاب التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر مربيات التربية التحضيرية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 10(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 74-101.